

تخميس البردة ، نظم محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بمامية الرومي سنة ٩٨٨هـ. خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٤١ ق ٩ س ١٩×١٤ سم

نسخة جيدة ، مجدولة بماء الذهب ، خطها نسخ حسن.

٦٥ الاعلام ٦ : ٢٣٥ ، الازهرية ٥ : ٤٣٠

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ؛ أدب اللغة العربية ا- ابن ماميا الرومي ، محمد بن احمد ٩٨٨ ب- تاريخ النسخ ح- تخميس بن ماماى للبردة د- تخميس الكواكب الدرية.


هذا التخميس
البردة الشريفة
الله



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له عبرة تنهل كالديم

وحاله عبرة بالسقم في الأمم

قل لي ولا تنس شكوى السهد في الظلم

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ما بال عينك سهدي غير نائمة

هل أنت ذو مهجة بالحب هائمة

أم فاح من طيبة أنفاس ناسمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

إن قلت إنك منك القلب كل متى

في حب ظبي له عينان كلمتا

أو رمت كتم البكا والوجد بك عتا

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

كم رام كتم البكا من عشقه علم

وجسمه كخلال شفه سقم

عليه نادي الهوى والدمع منسجم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

ما بال يا طرف تشكي السهد من ملل
حتى شهرت بسكب الدمع في ملل
وان ارقت الدما فالقلب في علل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

أتلفت نفسك حتى بالسقام غدت
تود فرقة جسم الفه عهدت
وان دعتك لقاضي الحب واجتهدت

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

احرمت طرفك يلتقي في الدجا وسنا
لما رأى من خباء طلعة وسنا
وقد محا رسمك الخافي سقام عنا

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

يا حاديا للديار الحب شوقني
خبره ان لظى الاشواق احرقني
وان تسل عن كرى الاجفان فارقني

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

صبراً ولو تلو نار الشوق مسعرة
لعل تاتي ليالي الوصل مقمرة
وقل لمن رسله تاتيك منذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

سألت عن حال قلب بات في عبر
من العواذل يشكو وهو في ضرر
اجابني وهو في حال به خطر

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

كم لائم لام والسلوان مطمعه
اجبت والجفن مني سح مدمعه
يا ناصحاً الشيخ قد صم مسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

محضتني النصح لكن لست اسمعه

وفي الصبا شبت حتى صرت كالمثل
يا ناصحي في مشيبي قل من جدلي
قاسيت في الحب أهوالاً من الوجل

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب أبعد في نصح عن التهم

مولاي عيبت سواها العين قد لحظت
وكل أقوال نطق بالريا لفظت
فاصلح بحلمك نفسا للهوى حفظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أمدت ببذل المال للفقرا
ولا تقوت بقوت يقطع السفرا
وكم تعدت على من في الملا حقرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

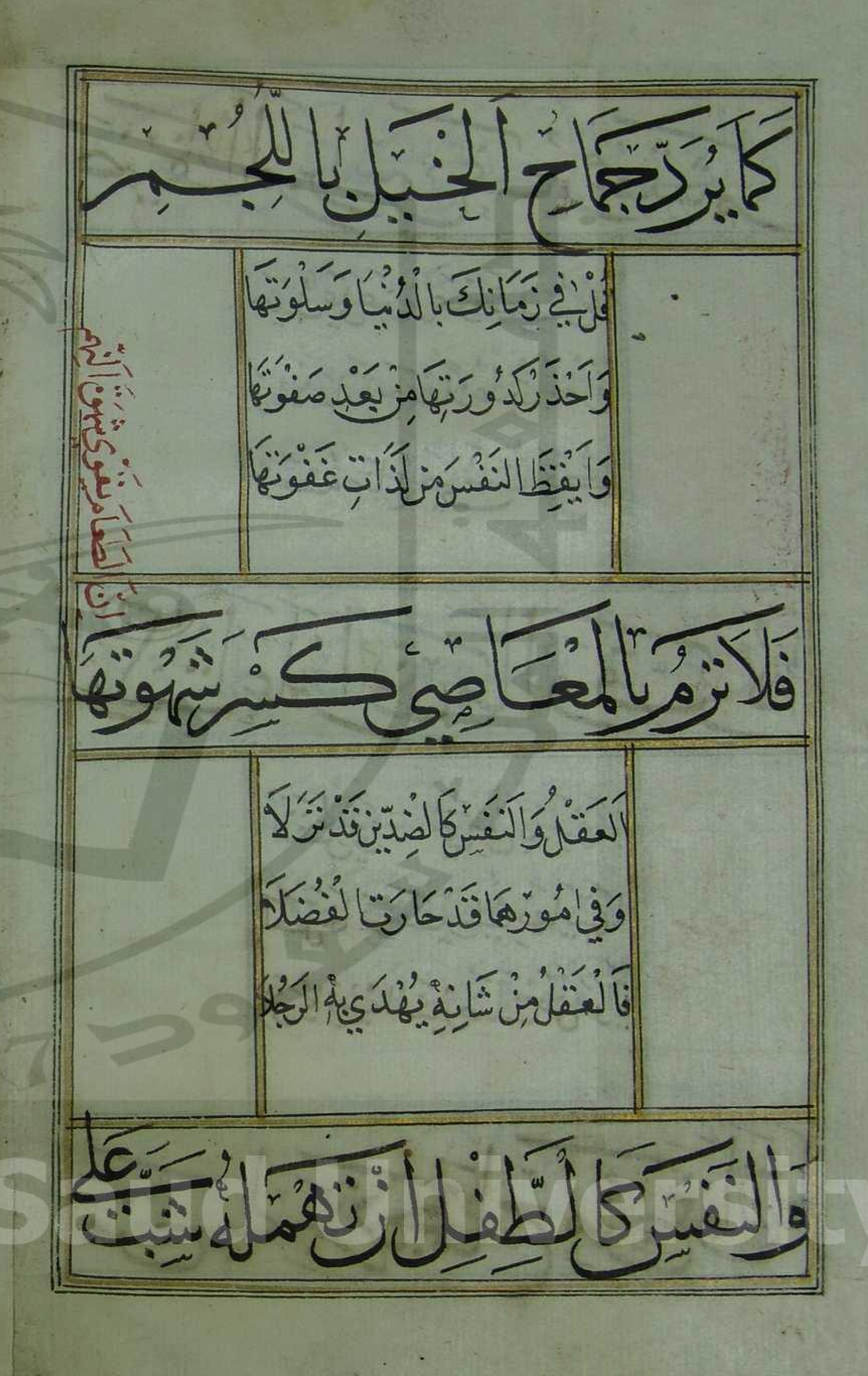
ضيف على عزيز عز منظره
وبالإهانة جهلا عدت أنظره
وحقه ضاع حتى لست أذكره

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

النفس لغي لغي من بدايتها
لعل خاتم خير في نهايتها
إن كان في السير ضلت عن هدايتها

من لي برد جماح من غوايتها



كما يرد جماح الخيل باللجم

قل في زمانك بالدنيا وسلوتها
واحذر ركود رتها من بعد صفوتها
وايقظ النفس من لذات غفوتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

العقل والنفس كالضدين قد نزلا
وفي امورهما قد حارت الفضلا
فالعقل من شانه يهدي به الرجلا

والنفس كالطفل ان تهمله شب على

ان الطعام يقوي شهوة النهم

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

للروح سر اذا ما رمت تجليه
فاهمل مني النفس واحذر ان تغليه
وان ترد عزل سلطان تعليه

فاصرف هواها وحاذر ان توليه

النفس في كسبها للذنب اثمة
وفي سلوك ركوب الغي ظالمة
فردها وهي في الاعمال هايمة

وراعها وهي في الاعمال سايمة

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

أف لها لم تزل للحق جاهلة

ومن رزالتها للجور مائلة

كم فتحت إذ غدت للشر فاعلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

في قلة الأكل نفع خل عن طمع

وفي الزيادة أضرار لذي خدع

فاحذر تغص بشرب الماء في جرع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

سقم المعاصي إليه النفس قد لجأت

وعلها علها من دائها برئت

فاشرب شرابة الأرواح قد نشأت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

الصدق في القول والتقوى فقل بهما

والوالدان فزد في بر برهما

ولا تقل لهما أف بطوعهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

واعلم بانهما كم افتنا امما

وحملا الذئب من ضعف شكى هرما

فقل نخلفهما حتى ترى حكما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

ضيعت عمري في شعر وفي زجل

وفي هجاء وفي مدح وفي غزل

إن قلت إني سليم النفس من زلل

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

وما استقمت فما قولي لك استقم

ابعد من الشح واحذر من تقربه

وللغريب فاهل في تغربه

يا هاملا امر نصحي في تجنبه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

كم قد قطعت عن الخيرات سابلة

والعين حزنا تفيض الدمع سابلة

والنفس امست عن الترحال غافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة



ولم اصل سوى فرض ولم اصم

يا رب سامح عبيدا اقبح العملا
وانعم بعفو لراج فى الملا املا
يقول عن ترك فرض كلما سيلا

ظلمت سنة من احيا الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

سراج حق وهادي من هوى وغوى
نعم وعن فضله نص الكتاب روى
وغالب الدهر زهدا بالصيام طوى

وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

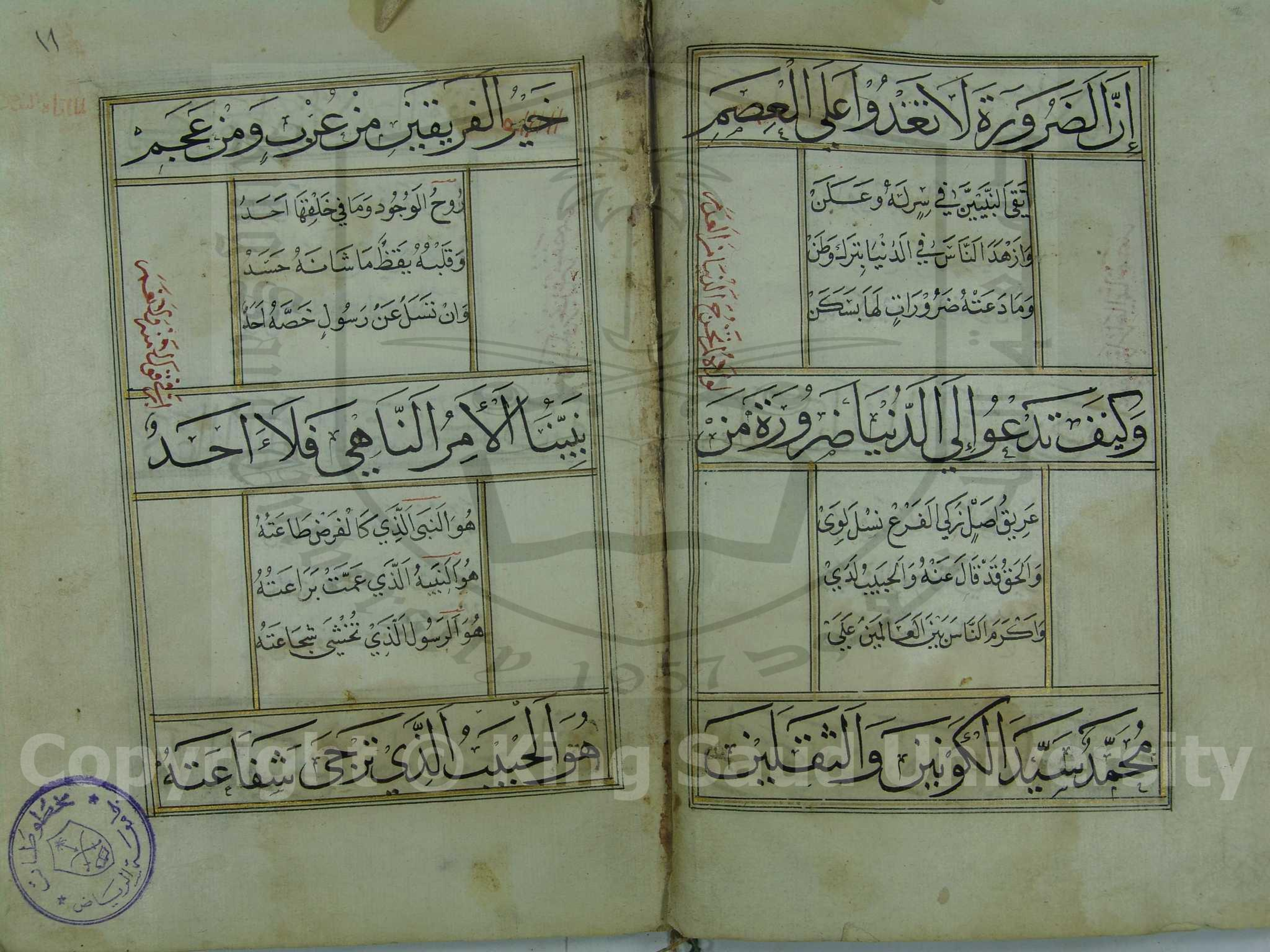
قد نال من صبره ما شاء من ارب
وزهده شاع في عجم وفي عرب
وما شكى في قدوم الفقر من رهب

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم

الحب في الله لا دنيا خيرته
وجد في الزهد والمولى دخيرته
وقال في تركها والقنع سيرته

واكدت زهده فيها ضرورته



إن الضرورة لا تعدو على العصم

يتقي النبيين في سر له وعلن
وازهد الناس في الدنيا بترك وطن
وما دعته ضرورات لها بسكن

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

عريق أصل زكي الفرع نسل لوي
والحق قد قال عنه والحبيب لدي
وأكرم الناس بين العالمين علي

محمد سيد الكونين والثقلين

خير الفريقين من عرب ومن عجم

روح الوجود وما في خلقها احد
وقلبه يقظ ما شانه حسد
وان نسل عن رسول خصه احد

نبينا الآمر الناهي فلا احد

هو النبي الذي كالفرض طاعته
هو النبيه الذي عمت براعته
هو الرسول الذي تخشى شجاعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

رقا الى السبع فردا في تقربه
وشاهد الحق حقا في ترقبه
ومن الست لبذا للعالم النبه

دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

من جوهر خلقه والخلق من علق
وحسن اوصافه كالدر في نسق
من بعد وصفه كالبدر في افق

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

في دوحة الانبيا كالاصل منغرس
وكم به منهم في النور منغمس
وجمعهم من حبيب الحق مقتبس

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

للمرسلين ختام در عقدهم
به اقتدا الانبيا في نهج رشدهم
وسالكون اليه يوم قصدهم

وواقفون لديه عند حدهم



من نقطة العلم او من شكلة الحكم

به الزمان لقد راقت كدورته
بذكره سر من قلبي سريرته
وجاد بالمدح في الآيات سورته

وهو الذي تم معناه وصورته

كحيل طرف سبا أسدا بفاتنه
ولم تجز حسنه رؤيا معاينه
فرد تحلى حلالا عن محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

مؤخره الآخر

مقدم الاول

منزه عن شريك في محاسنه

رسول حق سرى بالحق في الظلم
ونور الكون بالآيات والحكم
والرسل ان رمت مدحا في نبيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

بنبيهم

ان رمت تحظى بحور العين في غرف
يا دار الي مدحة الممدوح في سلف
واختر مديحك للمختار من طرف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

لقربه الحق في المعراج اهله
نعم وفي الانبيا بالختم كمله
وان ترد حصر فعل فيه جمله

حد فيعرب عنه ناطق بفم

فان فضل رسول الله ليس له

محمد من رقا ليلا لسبع سما
لولاه لا كان لا خلقا ولا نسما
لكنه وهو وهو كم احيا بها عما

لو ناسبت قدره اياته عظما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

على محجته البيضا ومذهبه
لقد سلكنا فخرنا انبر مطلبه
وفي الهداية قد رامن ترغبه

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

كم قال عن مدحه من عالم وقرا
والعلم في صدره صدر الانبيا وقرا
وبعد وصف حواه بغية الشعرا

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

قد جل معناه عمان يحويه من احد
هل يدرك الحسن منه طرف ذي رمد
لان منظره الحاوي شفا شهد

كالشمس تظهر للعينين من بعد

ان الغزالة قد اضحت طليقته
والله اهدي به جهرا خليقته
كذا شريعته صانت طريقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

في الرمل ما بان لما ان مشى اثر
ولا ان من تحت اقدام له حجر
وان تسلني عمن وصفه غرر

فمبلغ العلم فيه انه بشر

نطق البعير لديه من عجائبها
كذلك الضب وافى من سباسبها
وفي الغزالة ايات وصاحبها

وكل اي اتى الكرام الرسل بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

الاولياء به تعلو امنا قبها
اذ نحو باب العلا امت نجايبها
اذ كان اهدي وقد سارت ركايبها

[illegible]

فانه شمس فضل هم كواكبها

صبح الهدي كم هدي من نوره فلق
لولاه عم الوري من جهلهم غرقوا
يا سايلي عن سمي قدره افق

فانه شمس اكرم مخلوق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

عن اربع قد نهانا الكذب في حلف
والظلم والشرك والاغوا منحرف
وقد حوي ربعا من جل عن شرف

[illegible]

كالزهر في ترف والبدر في شرف

جاء النبيين ختما في رسالته
وكم هدي كل غاو في ضلالته
ولن سري تلق بدرا وسطها النـ

كانه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كرّزاده الله بالاوصاف من لطف
ووجهه كم شفا في القلب من لهف
وان تسل عن يتيم الدر من نطف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

مقامه كعبة والقلب تممه
وعرفه المسك منبي من تنسمه
من قاس طيبا به امسى معظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

غداة خيّب الرحمن ظنهم
وليس جهلهم جهلا اهمهم
ويوم مولده والقهر الهمهم

يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

ببعثة شمل دين الله مجتمع
ونوره فوق نور البدر ملتمع
وضل قيصر خوفا وهو مرتدع

وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

لما بدا بجمال الحل عن شغف
كفى بمولده سامي القدر من شرف
والنور أشرق حتى لاح من غرف

والنار خامدة الأنفاس من أسف

به الخواطر قد نارت سريرتها
وشرف الناس لما جاء خيرتها
وسرها بغتة وانزاح حيرتها

وساساوة إذ غاصت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

محمد من هدى للحق في نحل
وخصه الله بالآباء من أزل
واخمد النار حتى قيل في مثل

كأن بالنار ما بالماء من بلل

له أحاديث فضل وهي جامعة
ويوم مولده الآيات قاطعة
والأنس في الأنس والأملاك خاضعة

والجن تهتف والأنوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم قد اباد ظلوما في العباد ظلم
والجاحدون لديه رتبة وظلم
عن الهدى والندا والحق لاح علم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

ببعثه مليت حزنا مساكنهم
واصبحت تشتكي ذلا اماكنهم
وقبل مولده انهدما كنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

بان دينهم المعوج لم يقم

من يوم مظهر نور الحق من رهب
اياته رمتا الكفار في نوب
وذاك مما راوا قد لاح من حجب

من يوم [بعد] ما عاينوا في الافق من شهب

ابليسهم ناله من دهشة صمم
وكل اعوانه قد صابه الم
لا زال يرموا نجم وهو مضطرم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

منقضة وفق ما في الارض من صنم

مِن الشياطين يقفوا اثر منهزم

ضلوا عن الحق في طرق منوهة
وحين امسوا بانفاس بموهة
فروا وصاروا باحوال مكرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

كأنهم هربا ابطال ابرهة

بالنصر والرعب والتاييد قد وسما
نعم وكم فل جيشا كان ملتيما
وكم رمى بجمار كافر رجما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

كم مد للخلق بالانعام مائدة
واقبلت نجوم الاقمار عائدة
من بعد معجزة امست مشاهدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

جاءت ولا خالفت قول النبي وانت
وفي اطاعة خير الخلق قد رغبت
وفوق لوح الثرى اقلامها كتبت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت



فروعها من بديع الخط بالقلم

كم هد وجه العدا والخيل غايرة
ومن سناه ليالي النقع نايرة
وكم اظلته والهيجا ثايرة

مثل الغمامة اني سار سائرة

رب السما رحمة للناس ارسله
ونال من قربه ما كان امله
ومن محياه وهو الدر كلله

اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

كم قد شفا بالشفا من بات في سقم
ان رمت سكناك بين الحور في ارم
اقسم به وبما قد حاز من نعم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

المصطفى وابو بكر لقد اتيا
للغار لما من الكفار قد خشيا
وان تسل كيف عن ابصارهم

فالصدق في الغار والصديق لم يرما



وهم يقولون ما بالغار من ارم

لما اقتفوا اثره اعداه الجهلا
راوا على الغار نسج العنكبوت على
ومن عماء على ابصارهم نزلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

بات النبي بنفس غير خائفة
يهدي لصديقه اهنى ملاطفة
يقول لا تخشى من جور طايفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

للدهر اعظم ذخرا في تقلبه
وقلبه ما تراه غير منتبه
وان تسل عن اغاثات لكربه

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

ما جاءه القلب يدعو في تهجده
يرجو اسعافه من فضل منجده
الا ونال مناه قبل مقصده

ولا التمست غنا الدارين من يده

إلا التمست الندا من خير مستلم

عليه جبريل بالقران انزله
مولى وفضله علما وفضله
يا منكرا وله قلب به وله

لا تذكر الوحي من رؤياه انزله

اليثربي العربي السامي برفعته
الخاتم الرسل في انباء بعثته
وان تسلني عن ارسال حضرته

فذا لحين بلوغ من نبوته

وليس ينكر فيه حال محتلم

طوبى لمن صدقوا ما جاء من كتب
وهو الذي قد رمى الكفار في رعب
وويح من خالفوا والامر في عجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب

نبي فضل وكم اغنت سماحته
وفاقت الشمس في حسن ملاحته
يا شاكيا من اذى عمت جراحته

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

وأطلقت أربا من ربقة اللمم

فاقت على الأنبيا والرسل عطرته
وان تسلني ما ابدته نخوته
اماتة الأسد في الغابات سطوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

واحيت السنة الشهبا دعوته

كفاه اكف الوفا من مواكبها
وساح كالبحر فيض من سحايبها
واسقت الترب فيضا من سواكبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

طوبى لعين به قرت وقد نظرت
ملاحة فوق بدر التم اشتهرت
يا لايما لشح احشاؤه استعرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

دعني ووصفي ايات له ظهرت

بمدحه في نفل بالصلاة علا
وذكره فرض عين في شهادة لا
ان كان عن مدحه التقصير قد نقلا

فقد تطاول آمال المديح إلى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

زايد

هو الذي مدحه تعلو به الهمم
وقاله الرسل والاملاك والامم
وكلما زاد زاد الجود والكرم

تمام

ولیس ینقص قدرا غیر منتظم

آیاته حق من الرحمن محدثة قدیمة صفة الموصوف بالقدم

الفاظه غرر للمجد وارثة

عن كل معجزة عنه محدثة

ان قلت في اي شان فهي مبعثة

مافيه مكارم الاخلاق والشيم

فما تطاول آمال المديح إلى

قديمة الوصف بالعليا تبشرنا

وعن سوى الميل نحو الحق تنذرنا

ان رام حدا لها بالوصف اخبرنا

لم تقترن بزمان فهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اخباره قد اتت وعظا لمنتبه

عزت فجلت بان بانت لمشتبه

مبينات وكم يبنين من شبه

[illegible]

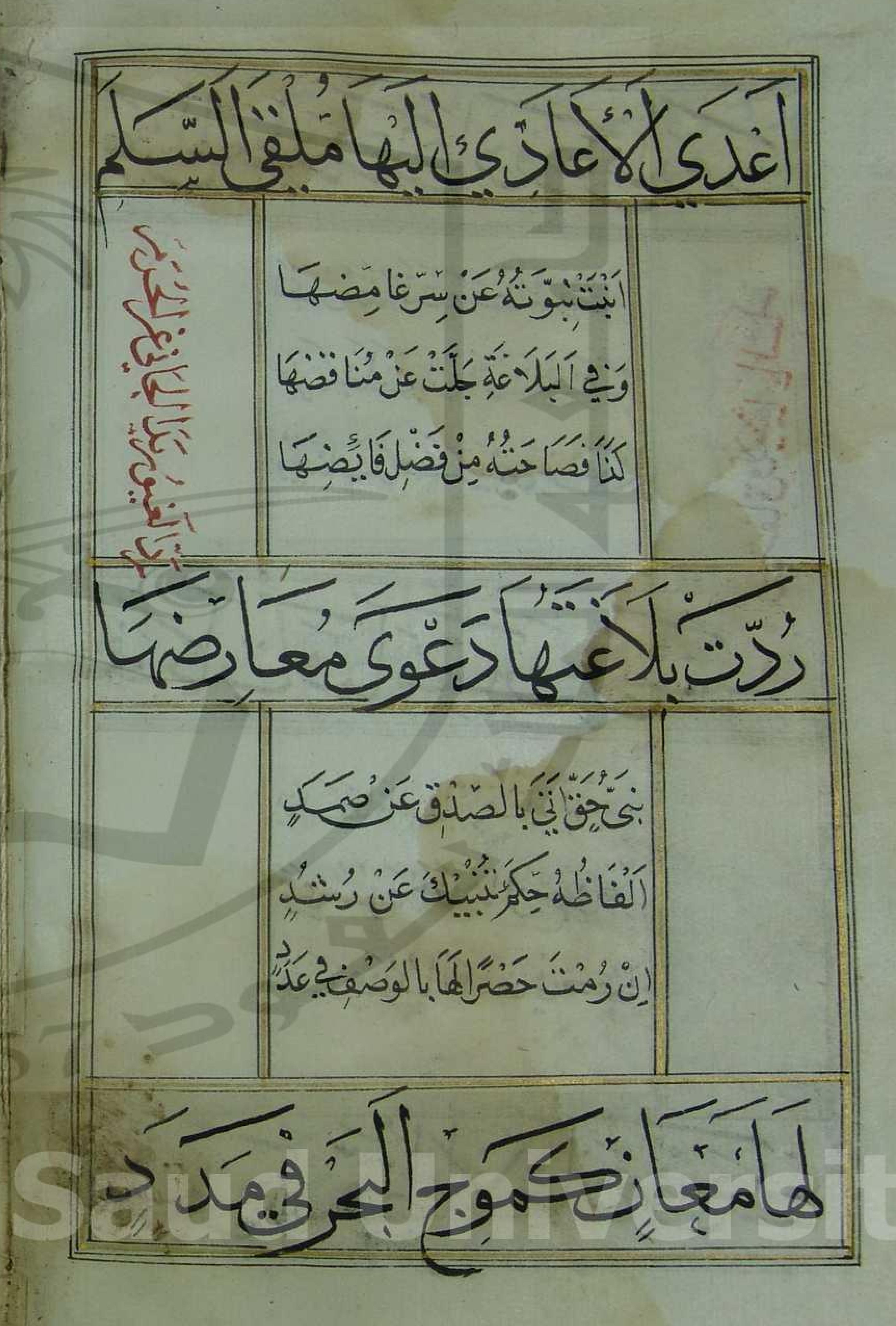
محكمات فما يبقين من شبه

اذا سطا فالعدا بالفتك في عطب

ترى اسود الفلا بالرعب في هرب

هذا وهمته بالكشف في كرب

لما حوربت قط الا عاد من حرب



اغدى الاعادي اليها ملقي السلم

ابنت نبوته عن سر غامضها
وفي البلاغة جلت عن مناقضها
كذا فصاحته من فضل فايضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت بلاغتها دعوى معارضها

نبي حق اتى بالصدق عن صمد
الفاظه حكم تنبيك عن رشد
ان رمت حصر الها بالوصف في عدد

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

في الحرب كم اسلمت سلما كتائبها
لما من الخوف قد ضاقت مذاهبها
ان اخبرت عن معانيه غرائبها

ولا تسام على الاكثار بالسأم

فلا تعد ولا تحصى عجائبها

هو الذي قد غدا في الكون اوله
والعبد في مدحه للفضل اوله
وحسن اوصافه والله كمله

قرت بها عين قاريها فقلت له

2

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

اكرم به من رسول للورى وعظا
وكم بعين رحيم للعلا لحظا
لكن مدايحه يا من به لفظا

اياته

اطفات حر لظى من وردها الشبم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى

مدايح وردها يحلو باطيبه
وورْدها قد حلا في طعم مشربه
وصبحها كم جلا ديجور غيهبه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به

اياته

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

اياته الحق قد جاءت مفصلة
وللنفوس باياتٍ مكملة
وللبرية بالتقوى معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

وكالصراط وكالميزان معدلة

متى ارى طيبةً تحلو ملاحته
متى يناجيه من يرجو جراحته
متى ينادي به من قد مدّ راحته

يا خير من يمم العافون ساحته

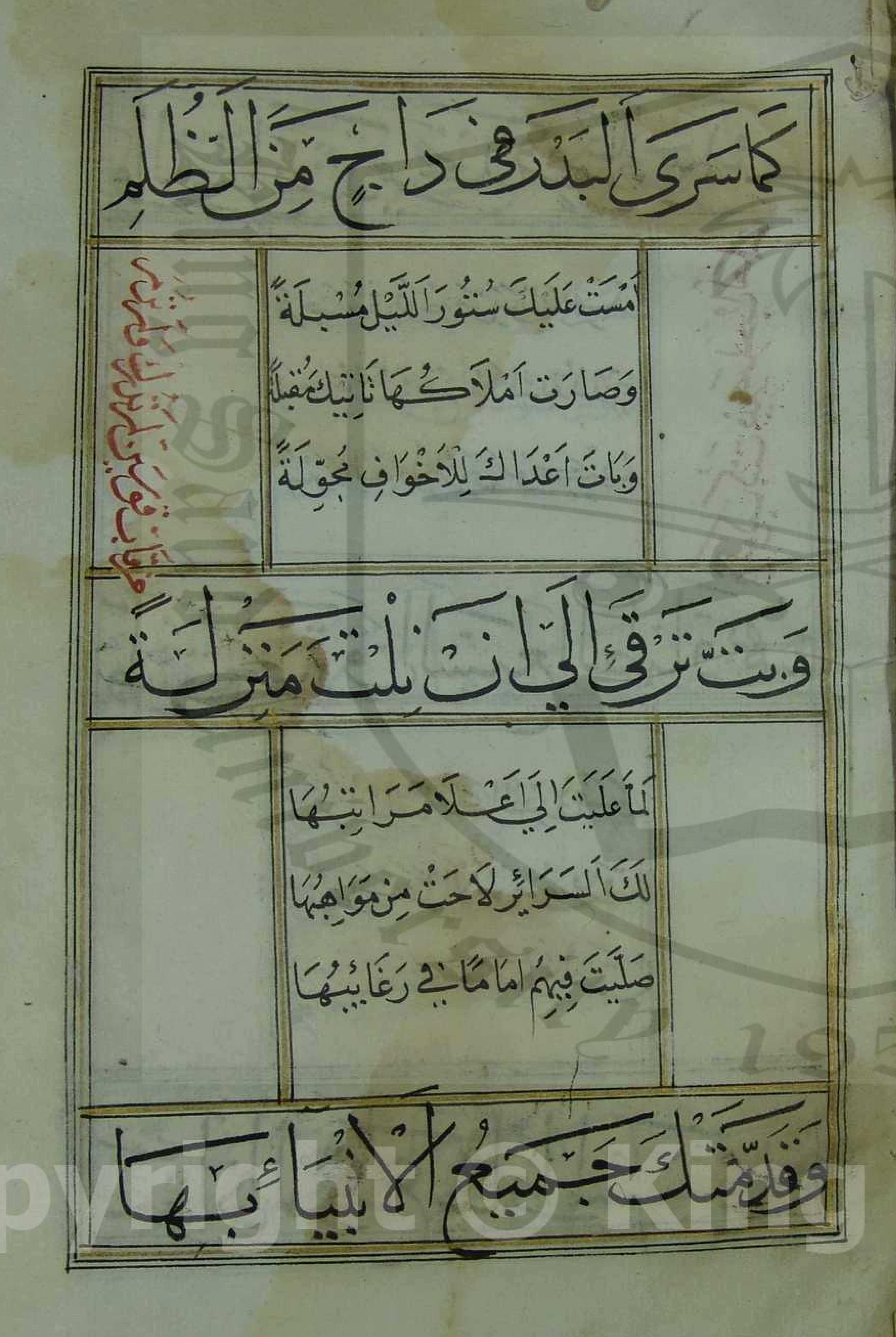
سغبا وفوق متون الانبق الرسم

يا سيدا رحمة قد جاء من مضر
وساد املاكها والرسل من بشر
يا من هو الغاية القصوى لمعتبر

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر

بك الشفاعة يوم الحشر من عمم
وانت سيد كل الرسل في كرم
ومن رقيت الى الرحمن في همم

سريت من حرم ليلا الى حرم



كما سرى البدر في داج من الظلم

امست عليك ستور الليل مسبلة
وصارت املاكها تاتيك مقبلة
وبات اعداك للاخواف مجولة

وبت ترقى الى ان نلت منزلة

لما عليت الى اعلا مراتبها
لك السرائر لاحت من مواهبها
صليت فيهم اماما في رغايبها

وقدمتك جميع الانبيا بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

عرجت ترقى بوجه من يراك بهم
وكنت في جمع أملاك بقدرتهم
تسير كالبدر ليلا بين موكبهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم

ولم تزل ساميا كالبدر في غسق
وقد حللت محل الأمن من فرق
وسرت منفردا من سير ملتحق

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

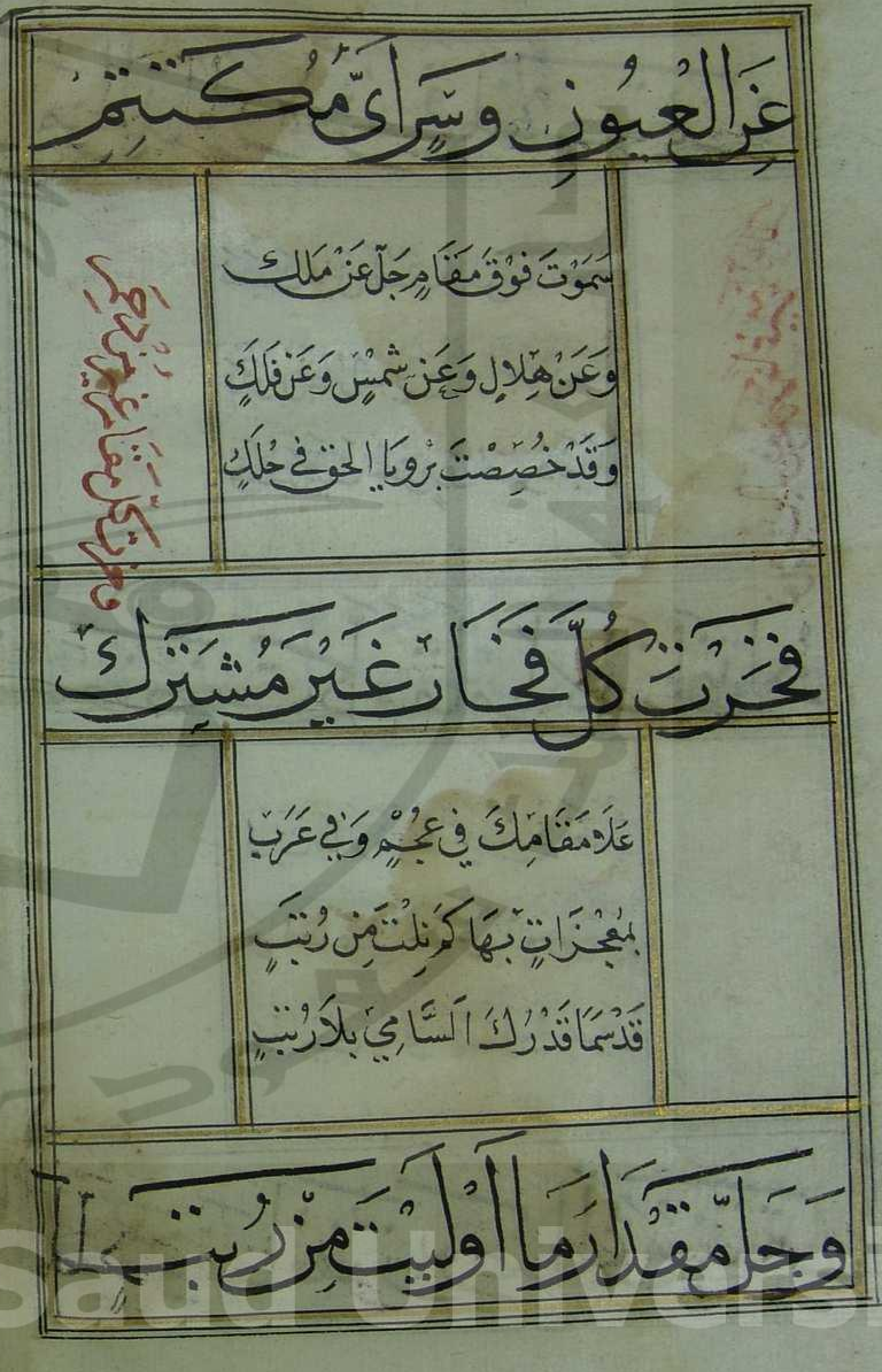
نصبت دين الهدى والخوف منك أخذ
وقوس نصرك في حال الجهاد جذ
ومذ رقيت بحزم والحسود نبذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

خفضت كل مقام بالإضافة إذ

رأيت ما لم تراه العين في نظر
والمصطفى أنت من بدو ومن حضر
وقد دنيت دنوا جل في غير

كيما تفوز بوصل أي مستتر



عن العيون وسرّ اى مكتتم

سموت فوق مقام جلّ عن ملك

وعن هلال وعن شمس وعن فلك

وقد خصصت برؤيا الحق فى حلك

فخرت كلّ فخار غير مشترك

علا مقامك في عجم وفي عرب

بمعجزات بها كم نلت من رتب

قد سما قدرك السامي بلا ريب

وجلّ مقدار ما اوليت من رتب

وعزّ ادراك ما اوليت من نعم

هو الذي عن طريق الخير اخلنا

لولاه لا كان الخطا والخوف اخلنا

كم امّة حسدتنا حين اهلنا

بشرى لنا معشر الاسلام انّ لنا

نلنا الهنا بدخول في شفاعته

وبالبراع عجزنا عن براعته

وقد اجبنا المنادي في اطاعته

لمّا دعا اللّه داعينا لطاعته



الرُسُلِ

يا أكرمَ الخلقِ كنّا أكرمَ الأممِ

عمّ الوجودَ بجود فضلِ رحمتِهِ
طوبى لقومٍ همُ من حزبِ ملّتِهِ
وحين جاء بسيفٍ في شريعتِهِ

راعت قلوبَ العدا أنباءُ بعثتِهِ

كنبأةٍ أجفلت غفلاً من الغنمِ

أحلّ دينَ الهدى بالأمنِ في دركِ
وللعدا كم رمى بالرعبِ في هلكِ
ومذ نوى أسرهم بالقهرِ في شركِ

ما زال يلقاهمُ في كلِّ معتركِ

حتى حكوا بالقنا لحماً على وضمِ

كم طوّل الخوفُ منهم طولَ موكبِهِ
لمّا رأوا نصبَ عينٍ رفعَ مضربِهِ
ومن غزاهم بجيشٍ من تحزّبِهِ

ودّوا الفرارَ فكادوا يغبطون بهِ

أشلاءَ شالت مع العقبانِ والرخمِ

قاسوا من الحربِ والأحوالِ حرقتَها
وجرّبت فيهمُ الإسلامُ عدّتَها
من عظمِ ما أبلت الأيامُ شدّتَها

تمضي الليالي ولا يدرون عدّتَها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كم قد شكوا في الوغا عجزا احتهم
من سادة عودوا بالطعن راحتهم
قوم كرام وكم ابدوا املاحتهم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

[illegible]

هم الاسود بعزم في مكافحة
كم جرحوا بالمواضي كل جارحة
أعداؤهم والاعادي غير رابحة

يجر بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الأبطال ملتطم

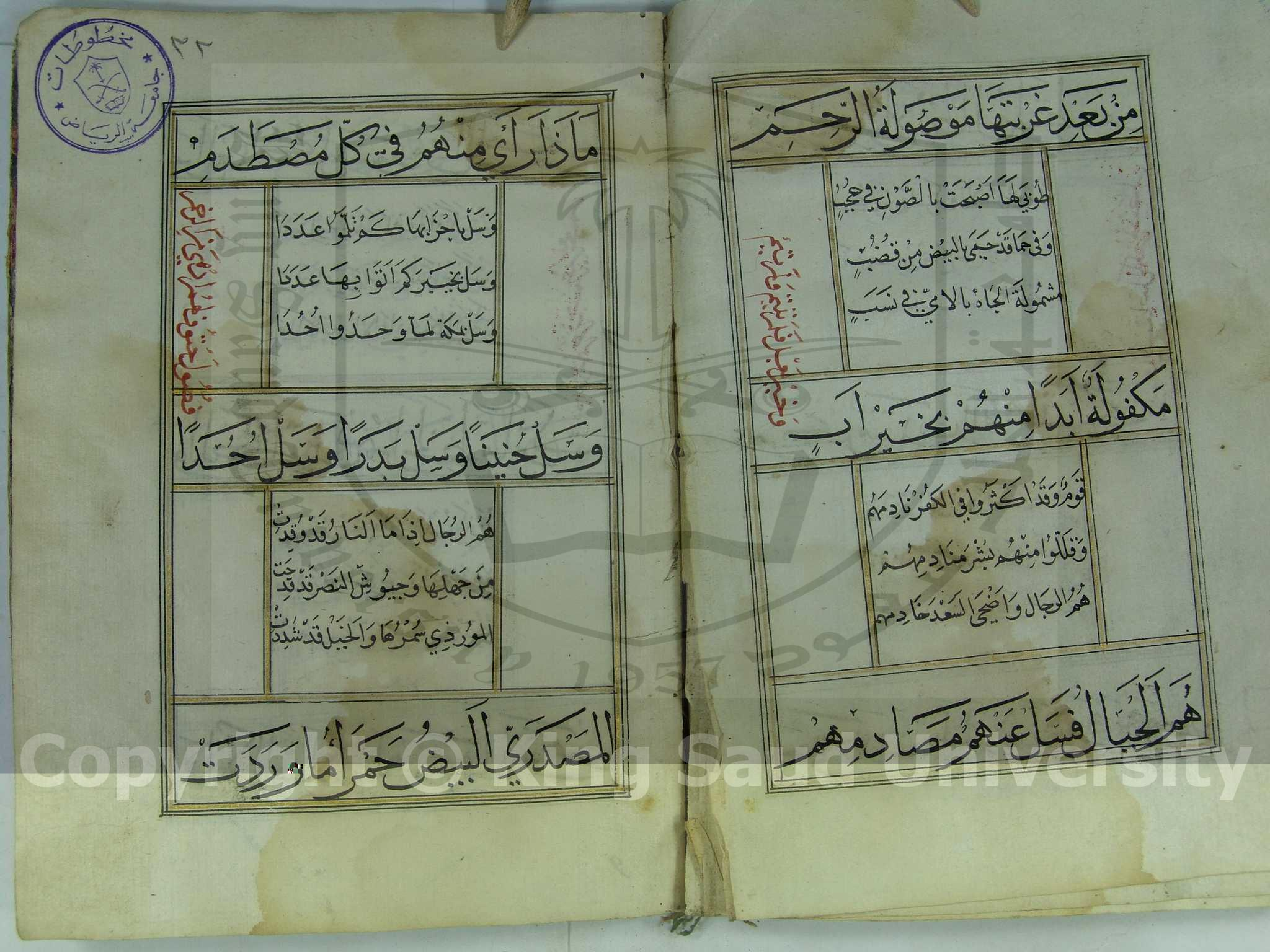
اكرم بها من كرام الاصل في حسب
كم فيهم من شجاع زاح من كرب
لسيف منتسب للحرب منتسب

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

قد ابدى الحق حقا صدق مذهبهم
وعندما اظهروا ادعوي تعصبهم
لا زالت الكفر تشكوا من نوائبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم



من بعد غربتها موصولة الرحم

طوبى لها اصبحت بالصون في حجب
وفي حما قد حمى البيض من قضب
مشمولة الجاه بالامي في نسب

مكفولة ابدا منهم بخير اب

قوم وقد كثروا في الكفر نادمهم
وقللوا منهم بشر منادمهم
هم الرجال واضحى السعد خادمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل باحزابها كم قتلوا عددا
وسل بخيبر كم اتوا بها عددا
وسل بمكة لما وحدوا احدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

هم الرجال اذا ما النار قد وقدت
من جهلها وجيوش النصر قد قدحت
الموردي سمرها والخيل قد شدت

المصدري البيض حمرا ما وردت

مِن العدا كلُّ مسوّدٍ من اللمم

الضاربين باسياف لها فتكت
والطاعنين بسمر للدما سفكت
والكاتبين الاعادي كلما اخترکت

[illegible]

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

قوم هم ذخرها والقلب يكنزهم
وفي نهار الوغى من ذا يعجزهم
يداهم كل من وافا يفززهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

طوبى لهم عظم الرحمن قدرهم
وزاد بالهاشمي في الكون فخرهم
اذا تليت لذي الشدات ذكرهم

[illegible]

تهدي اليك رياح النصر نشرهم

قوم اذا وفدوا يوم الوغا الوغا لهبا
تراهم اصبروا واعمر العدا لهبا
ويوم سببهم تربا ترى عربا

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

اذا استهلوا وزادوا ضدهم حنقا
تحكي البدا في سما اسيا فهم شفقا
وان سطوا في صفوف قد غدت فرقا

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا

كم فيهم من فتى بالجود نخرته
ويا لاغاثات للملهوف شهرته
قد عمرته من المختار نظرته

ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

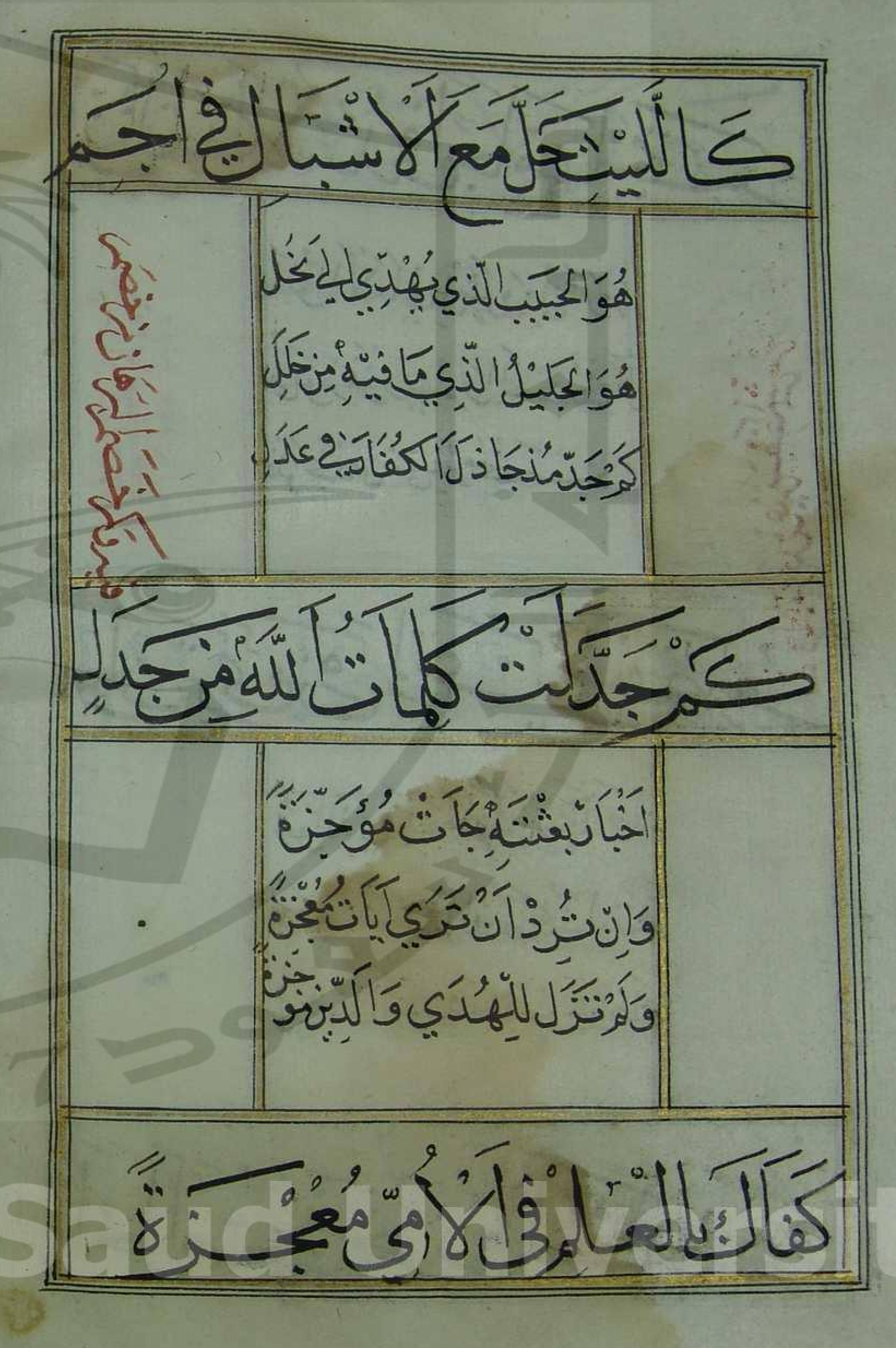
مالوا الاماني من شر ومن شرر
ولوم غزوتهم والصدر في خطر
فلن تجد من شقي غير مختصر

به ولا من عدو غير منقصم

ولن ترى من ولي غير منقصم

هو الذي قد دعانا نحو نحلته
ورحمة جاء في الدنيا بجملته
وفي معاد وفي حشر وهلته

احل امته في حرز ملته ٥



كالليث حل مع الاشبال في اجم

هو الحبيب الذي يهدي لي نخل
هو الجليل الذي ما فيه من خلل
كم جد منجاذل الكفا في عدل

كم جدلت كلمات الله من جدل

اخبار بعثته جاءت موجزة
وان ترد ان ترى آيات معجزة
ولم تزل للهدى والدين موجزة

كفاك بالعلم في الامي معجزة

في

في الجاهلية والتاديب في اليتم

من الزمان وفكري في تشبيه
بالمدح ما حال حتى في تشبيبه
ومذ وقفت على اعطا مواهبه

خدمته لمديح استقيل به

قلبي وطرفي الذي بانت جنايبه
هذا بنار وذا سحت سحايبه
وخلفاني لمن ضاقت مذاهبه

اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من الغنم

ويلاه كم من ذنوبي اشتكي الندما
والدمع من مقلتي في الوجنتين همى
وقد عصيت نصوحي بالرشاد كما

[illegible]

اطعت غي الصبا في الحالتين وما

النفس يبغ هداها من امارتها
وصفقة الغبن تنبي عن اشارتها
وان تسل ربحها او عن خسارتها

فيا خسارة نفسي في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

تحقيق دنياك اذ دنت حالا باطلة
فكم تثبت اما لا اسد ايلة
ولعبت عمرا مضى في حبا جلة

[illegible]

ومن يبع اجلا منه بعاجلة

اذنبت في حب مسنون ومفروض
وجوهر الوقت قد اصرفت في عرض
لكن من يتق والصد في مضض

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

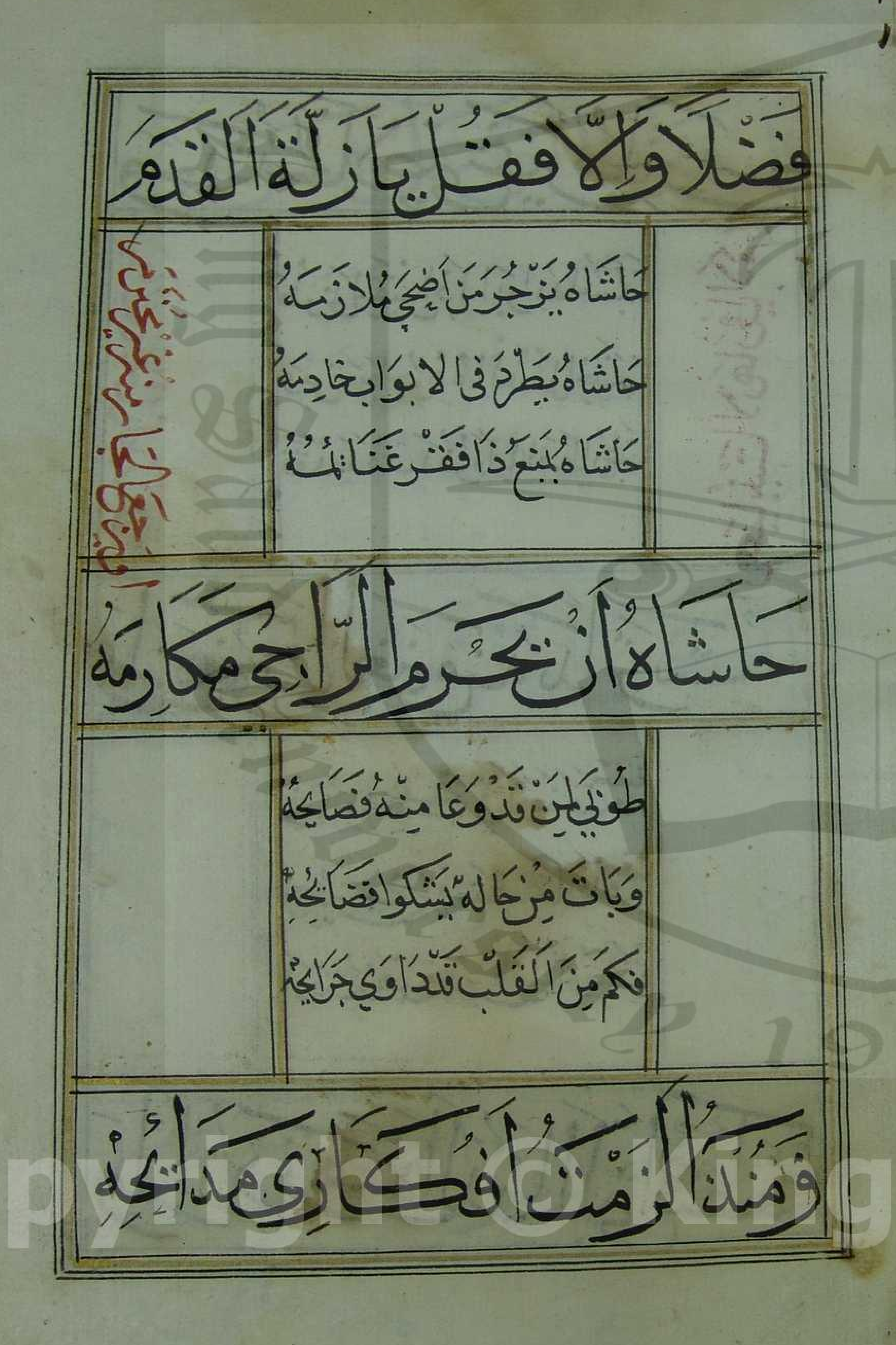
من النبي ولاداي بمنصرم

هو الملاذ الذي أشكو مظلمتي
وارتجي كرما بالفضل مكرمتي
وان تسل نسبة الاحسان من تقي

فان لي ذمة منه بتسميتي

هو الشفيع الذي خوفا وهي جلدي
وفي النوائب ذخري يغني سندي
لكنه وهو في دنياي معتمدي

ان لم تكن في معادي آخذا بيدي



فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه يزجر من أضحى ملازمه
حاشاه يطرد في الابواب خادمه
حاشاه يمنع ذا فقر غنائمه

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه

طوبى لمن تدوعا منه فضائحه
وبات من حاله يشكو فضائحه
فكم من القلب تداوي جرائحه

ومذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي غير ملتزم

ان كتبت لازهار فلي الاكرم

طوبى لنفس اذا ابوابه انتسبت
ومن رجا جوده بالفضل احتسبت
فقد مددت كفوفا بالعطا رغبت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

في مدحه فكري كم صنف وصفنا
وحين في روضة المختار قد وصفت
اردت زهرة دين بالسنا وصفت

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

سل العفو من الحليم العلام الكريم

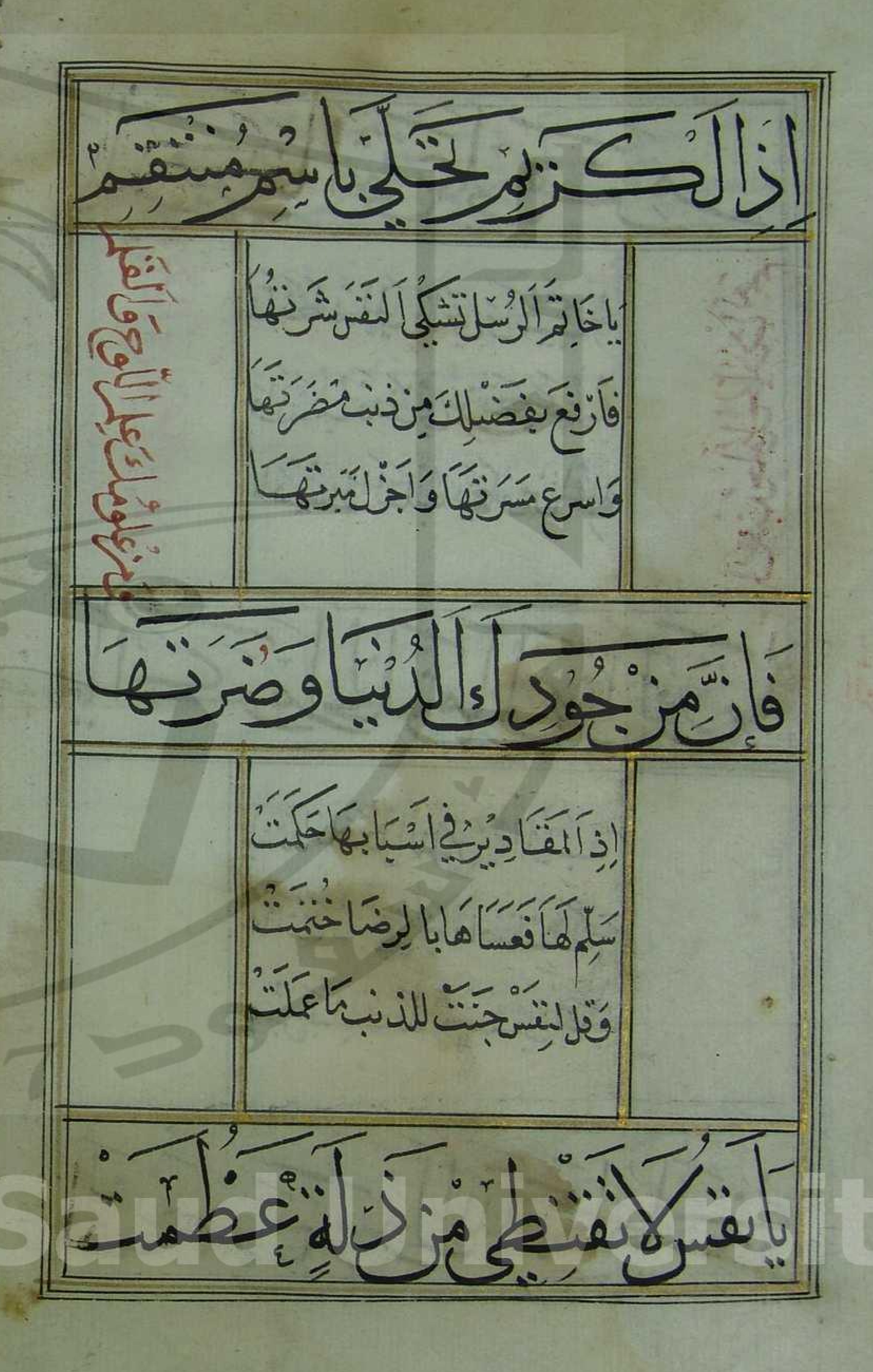
لما نظرت الى راسي واشيبه
والذنب قد زانني من تكسبه
فاديت والقلب يشكو من تلهبه

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

الرسل

يا سيدا ساد كل الناس في الرتب
ها انت ذخري اذا ما ضقت من كرب
ومن جنابك قد اوسعت في الطلب

ولن يضيق رسول الله جاهك بي



اذا الكريم تخلى باسم منتقم

يا خاتم الرسل تشكي النفس شرتها
فارفع بفضلك من ذنب مضرتها
واسرع مسرتها واجزل مبرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

فان من جودك الدنيا وضرتها

اذا المقادير في اسبابها حكمت
سلم لها نفسها بالرضا ختمت
وقل لنفس جنت للذنب ما عملت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

لنفس فاز الذي بالزجر عممها
وبالكبائر والعصيان يتهمها
فاسال لها توبة بالعفو تختمها

تاتي على حسب العصيان في القسم

لعل رحمة ربي حين يقسمها

يا سامعا دعوة المضطر في غلس
يا مصلحا حال نفس العبد في نفس
وقد رجوتك فاصلح حال منتكس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس



لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا رب عبدك قيد الذل سلسله
فانعم وجد بخلاص منك امله
وارفق برفقك ان الخوف اخله

والطف بعبدك في الدارين ان له

يا رب وارزق اموري خير خاتمة
وانظر لنفس غدت في حال عادمة
واسق الورى رحمة من وسق ساجمة

واذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

يا رب صل على ازكى الورى حسبا
ومن له الانبيا قد قيدت نسبا
وحي حياله قد زادني وصبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا

يا رب صل على المختار من مضر
عد الخليقة من جن ومن بشر
ومن رها لو من صخر ومن شجر

ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر

وعن علي وعن عثمان ذي الكرم

ومن بقيتهم والسعد خولهم
والله من بر والجود اجزلهم
وانهم عشرة فضلا وكملهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

والآل والصحب ثم التابعين لهم

يارب اغفر لمن بالنظم صنفها
وللذي جاء بالتخميس لطفها
وزادها رونقا حسنا وزخرفها

وهو ابن رومي وبالتعريف خمسها

وجا بالمدح يرجو أكرم الامم

تمت بعون اله باري النسم
في مدح خير الورى والعرب والعجم
في يوم اول شهر من جماد سمي

جمادى الآخرة قد جا بالنعم

من عام عشر وعشر قد اتت غررا
وقبلها الالف قد مرت كما الحلم
من هجرة المصطفى المبعوث من مضر
خير البرية من عرب ومن عجم

بخط عبد فقير مذنب وجل



من خوف نار تذيب الصخر من ضرم

يبغي لدعوة خير عند مختتم
من قارئ زانها باللفظ والكلم
برسم سيدي مراد بالعز سما
فوق السماك بليل حالك بهم

يا رب سدد ووفق واعف عنه وتب

وامنحه كل سرور رائق عمم
واعف لقاريها والسامعين لها
من أمة المصطفى المبعوث بالحكم
والحمد لله ختما في بدايتها

ثم الصلاة وتسليم لمختتم

لطالع الحمل

من كان طالعه المعروف بالحمل … يدعو بالفارسي الهند والبطل
نار الحمية والمريخ كوكبه … وافى القضايا له بالموت والاجل
رب السلاح وقتال النفوس ومن … يعتاد سفك الدما بالبيض والاسل

الكلام على طالع الثور

وصاحب الثور لا تنسى شمائله … في العالمين وما ابهاه من رجل
خير لطيف المعاني كل طيبة … يرومها ومليح القد والمقل
ونجمه ذلك الزهراء مشرقة … باللهو لابسة من افخر الحلل
له نصيب من النسوان متصل … على الدوام بود غير منفصل

الكلام على الجوزا

وصاحب لفلك الجوزاء ان له … كل البلاغة في علم وفي عمل
عطارد نجمه والخط صنعته … ستسموا به شرفا بالعز متصل
ديوانه حيوانه لا انتقال احد … رب الخراج خفي المكر والحيل
حلو اللسان زكيا كيسا فطنا … غيور دهقانه ذو حرص وذو امل

الكلام على الجوز السرطان

وصاحب السرطان البدر كوكبه … اعنى به القمر السيار بالحلل
يا حسن صاحب هذا النجم اوله … في الخلق والخلق من كل فعل بالجميل حلي
مدور الوجه مقرونا حواجبه … نجاه رحيم من الافات والزلل
وهو الرئيس الخبير المستشار به … له القبول وبالاوزار مشتمل

الكلام برج الاسد

وصاحب الاسد الناري فان له … عند الملوك مقاما شامخا وعلى